

## السياسي العراقي أمير المفرجي (العبيدي) - للعراقيين الاحرار:

### لا مجال اليوم لصفقة أميركية - إيرانية على حساب العراق وسيادته



بإيمانه وجرأته وصدقته وبشهادته للحق ومجاهرته بالحقيقة "بالكلمة والقلم" إنه الصحفي وال كاتب أمير المفرجي الذي لم ترهبه يوماً، لا المصاعب ولا الشدائد، ولم يثنه تعريض نفسه للخطر عن قول الحق والحقيقة. مناضل حر من رواد ثورة العراقيين ضد الاحتلال، ذو قلم وطني جريء لم تكسره شوكة الترهيب الأمني الإستخباراتي ومحاولاتها للتأثير والاقتصاص من الساحة السياسية الشريفة. سليل أسرة وطنية بامتياز ذو تاريخ مليء بالتضحيات، ينحدر من عائلة بغدادية كانت بمثابة البوصلة له، وطني المنهج، تجربة المضايقات التي تعرض لها لم تهزه بقدر ما عمقت إيمانه بالقضية التي يؤمن ويدافع من أجلها، معتز بنفسه وبعراقيته حد الغرور، ابن بلاد الرافدين وعاشق حوارها تفوق تضحياته قامت الذين باعوا الوطن للاحتلال.

إذا جلست مع الناشط السياسي أمير المفرجي لا بد ان تلمح هذا التعلق للوطن وذلك الاصرار العجيب على مبادئ السيادة والحرية والاستقلال والحب للعراق والعراقيين، إنسان مُتفك وبسيط يتكلم ويلتزم بأحداث العراق كطفل أبي الفراق عن امه. فخور بعراقيته ونسبه القديم الذي وكما يردد دانما « بلدي لا يستحق هذه المأساة وهو المكان والزمان اللذان يقف وراءهما التطور الحضاري المشهود في العالم وهو صاحب رسالة التطور النوعي للمجتمع والانتقال التاريخي به من البدائية إلى الحضارة والمدنية». إنه وكما يصفه ب (وطن الأوطان). في هذه المناسبة وبلقاءنا ب أمير (البغدادي) تناول الناطق الرسمي لتيار المواطنة الوطني العراقي في حديث ثمين، موضوع الاحتلال ودور الوطنيين العراقيين في التضامن والعمل المشترك، وابدى ثقته بقدرة الشعب العراقي في إرجاع السيادة وطرد الاجنبي. كما تطرق أيضاً الى آخر التطورات الخاصة بفلسطين، وعبر عن ألمه من استمرار الانقسام الفلسطيني في الوقت الذي تستمر الجرائم الوحشية ضد شعب فلسطين البطل في غزة. وعن المشاكل التي يواجهها شخصياً من بعض الجهات في فرنسا، قال إنه يأسف لهذه الاعمال الغير أخلاقية بحقه مضيفاً: «ان لهذا الأمر ابعاداً قانونية وسياسية تترتب علي الانتظار، لكن سنرى».

#### وفي ما يأتي نص الحديث:

س. كيف تقييم واقع العراق حالياً، كيف هي علاقتك بالعراق اليوم؟ برأيك هل ان فكرة المواطنة التي تؤمن بها وتناضل من أجلها تستطيع من ابعاد الخوف التعسبي المتطرف بشقيه ما رأيك بذلك؟

ج. صحيح أننا كعراقيين نشعر بالقلق لكن الكل وأقصد الوطنيين نحاول أن نتجنب هذا. أغلبية العراقيين هم مسلمين وفخوريين بدينهم، وكما يفخر العراقي المسيحي والصابني... الخ بدينه ومعتقداته المقدسة. وجب ان يصبح العراق مثال وحقيقة من تاريخنا القديم. الخطر الذي وجب الانتباه منه هو ما جاء به المحتل الأمريكي وأقصد المحاصصة الطائفية. لا مجال للقبول بهذا السرطان القاتل وأنا أظن أن تحويل العراق إلى دولة تقطيع بين هذا وذاك سيكون غلطة فادحة. الكثير من العراقيين يعارضون هذه الفكرة لان هذا ليس في صالح العراق أو العالم العربي والإسلامي أو المنطقة. س. ماذا يمكن أن يفعل أصدقاء العراق لمساعدته اذا كان هناك أصدقاء؟

ج. يتكلم الكثير عن الاحتلال الأمريكي وهو بدون شك الموضوع الرئيسي الذي يعتبر أصل المشكلة في بلدنا. لقد احتلت أمريكا العراق منذ العام 2003 وما زالت تحتل كل أجزاء ومدنة، الولايات المتحدة مسؤولة عن استمرار المشاكل في بلدنا؛ لقد جاءوا بحجة القضاء على الدكتاتورية لأحتلانا وسرقة خيرات البلاد والسماح لأيران بتنفيذ مالم تستطيع من تنفيذه منذ قرون. الآن، ماذا تفعل إيران في العراق؟ لا مجال اليوم لصفقة أميركية - إيرانية على حساب العراق وسيادته اذا كان هناك مجال موضوعي لمساعدة العراق فهو خروج الاحتلالين والمساهمة بمساعدة هذا الشعب للعمل والتفاهم تحت ظل المواطنة والعمل المخلص والولاء للوطن.

س. يقول الغرب إنه من الضروري إشراك إيران في مسألة العراق. ما هو ردك؟

ج. لا يمكن لأحد أن يتجاهل إيران، فهي جزء لا يتجزأ من المنطقة ولا بد من التحوار معها على أساس احترامها سيادة العراق لتكون جزءاً من الحل وليس طرفاً في المشكلة. بصراحة ليس لي ثقة بالنظام الإيراني الحالي. ان الرئيس الإيراني أحمدي نجاد هو المشكلة بعينها ولكن لنا ثقة بالشعب والقوى الايرانية القادمة في إيجاد رؤية جديدة للعلاقات بين البلدين في المستقبل.

س. ما هو شعورك في الأحداث الأليمة في غزة؟

ج. بالإضافة الى الاحداث التي يمر بها العراق هناك مشكلة الجرائم التي تقترفها إسرائيل ضد شعبنا الفلسطيني. إن المنطقة تعاني من مشكلة أساسية هي الصراع الفلسطيني/الإسرائيلي لأنها تشكل جذور المشكلة في منطقتنا ولا بد من حلها. نحن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل إرجاع حقوقه المسلوبة ونحن مع الشعب الفلسطيني من أجل سلام عادل ودائم في المنطقة. ان الذي يقرر هم الفلسطينيون لا غيرهم.

السؤال الاخير الذي أود أن أطرحة وأرجو الأجابة بصراحة: ماهي طبيعة المشاكل التي تواجهكم هنا في فرنسا ومن يقف خلفها؟

ليس هناك أي طبيعة أمنية فرنسية للمضايقات التي أتعرض لها منذ مدة طويلة. في الحقيقة تربطني علاقات ود واحترام بالتيار الديغولي الفرنسي. ليس هناك أي مشكلة فعلية ولكن كوني قد أكون في مكان «لايسمح به أن اكون» هناك محاولة بعض الشخصيات المتمكنة في بعض الأجهزة الفرنسية الأمنية الاستخباراتية السرية مع مايسمى (باللوبي العراقي) وجمعيات النفط التي ارتبطت بالعراق وما يملك ومنذ مدة من استعمال نفوذها في تشوية سمعتي في المجتمع الفرنسي ومكان تواجدي الاجتماعي أحياناً والاعتداء علي أحياناً أخرى بالإضافة إلى عمليات تهدف إلى عزلي اجتماعياً وسياسياً ناهيك عن المضايقات المفتعلة التي تدخل في إطار المحاكم ومنع او الضغط على المحامين من التدخل في الدفاع عني في هذه القضايا القانونية التي يفتعلوها من أجل مضايقتي وبالتالي إنهاءي. إنني أسف لهذه الاعمال الغير أخلاقية بحقي. ان لهذا الأمر ابعاداً قانونية وسياسية في المستقبل تترتب علي الانتظار وسيكون لكل حادث حديث، لكن سنرى.

I.F.01. 2009